من الصداق هـ حاوى اختلفوا في هؤلاء السفها من هم فقيل هم النسا نهى الله الرجال ان يا توا النساء اموالهم سواء ازواجا او بناتا او امهات وقيل هم الاولاد خاصة يقول لا تعطي ولدك السفيه مالك الذي هو قياما لك بعد نهى الله فيفسد عليك وقيل هم امراتك وابنك السفيه قال ابن عباس لا تعمد الى مالك الذي خولك الله وجعله لك معيشة فتعطيه امراتك وابنك فيكون هم الذين يقومون عليك ثم تنظر الى ما في ايديهما مسك مالك ه واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم في رزقهم ومؤنتهم انتهى خازن يعنى لمن يجب عليكم رزقه وكسوته وذلك لما نهى عن ايتا المال للسفيه اراد اجعلوا لهم فيها رزقا والرزق من الله تعالى هو العطية من غير حد ولا قطع ومع الرزق من العباد وهو الاجر الموظف المعلوم لوقت محدود وقولوا لهم قولا معروفا يعني قولا جميلا يؤثر في القلب ويزيل السفه وقيل معناه عدوهم عدة جميلة من البر والصلة قال عطا يقول اذا ربحت اعطيتك وان غنمت قسمت لك حظا وقيل معناه الدعا اي ادعوا لهم قال زيد ان لم يكن ممن يجب عليك نفقته فقل له عافانا الله واياك بارك الله فيك وقيل معناه قولوا لهم قولا تطيب به انفسهم وهو ان تقول الولي لليتيم

السفيه

السفيه مالك عندي وانا امين عليه فاذا بلغت ورشدت اعطيتك مالك وقال الزجاج معناه علموهم مع اطعامهم وكسوتكم اياهم امر دينهم وما يصلحهم وما يتعلق بالعلم والعمل وابتلوا اليتامى الاية نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك ان رفاعة مات وترك ابنه ثابتا وهو صغير فجاء عمه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله فانزل الله هذه الاية وابتلوا اليتامى يعني اختبروهم في عقولهم واديانهم وحقوق اموالهم انتهى خازن وظاهر الاية الكريمة ان من بلغ غير رشيد اما بالتبذير او بالعجز لا يدفع اليه ماله ابدا وبه اخذ ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة ينتظر الى خمسة وعشرين سنة لان البلوغ بالسن ثمانية عشر فاذا زادت عليها سبع سنين وهي مدة معتبرة في تغير احوال الانسان كما قال عليه السلام مروهم بالصلوة لسبع دفع اليه ماله اونس منه رشد او لم يونس انتهى ابو السعود نزلت هذه الاية في اوس ثابت الانصاري وترك امرة يقال لها ام كجة وثلاث بنات منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لها سويد وعرفجة فاخذ ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيئا من ماله وذلك انهم

Copyright © King Saud University